

قصص  
بوليسية  
للأولاد



لغز الزمردة الخضراء

# Eltaweel



## دعوة مفاجئة



مشيرة

الثق المخبرون الأربعة حول  
المائدة مع صديقة لهم . وقد  
راحت الصديقة « هالة »  
تلعب الشطرنج مع مشيرة .  
كانت المباراة تقرب من  
نهايتها فاحتبست أنفاس كل  
من « فلفل » و « خالد » و  
« طارق » وهم يشاهدون  
« هالة » لهاجم « مشيرة »  
بكل مابقى لديها من قطع .

أخذت « هالة » لنقل « الحصان » « والطابية » في محاولة  
لحصار الملك ، على حسين يدت « مشيرة » غير مهتمة بذلك ،  
وقد راحت تتراجع بالملك . في خطوة ثم تتقدم بأحد البيادق في  
خطوة تالية .

وقبل أن تصل « هالة » للبيادق المتقدم كانت « مشيرة » قد  
فازت بالوزير بنقلة ذكية ، وفي ثلاث نقولات فقط حاصرت  
الملك الذي لم يجد مفرًا للهروب ، بعد أن صاحبت مشيرة في

انتصار : « كش ملك » ! وأدركت « هالة » أدركت أن الأمر  
ميتوس منه فرقت يديها مستسلمة ، وهي تنظر إلى مشيرة  
بإعجاب .. فقد كانت المدة الثالثة التي تهزمها فيها مشيرة ،  
خلال أقل من ساعة !!

واستمر اللعب بين الجميع حتى كاد النهار أن يتصف عندما  
دق جرس الباب الخارجي للحديقة ، فقامت « فلعل » لتستقبل  
ساعي البريد الذي سلمها خطاباً فشكرته ، ثم فتحت الخطاب  
وقرأته وابتسمت وهي تقترب من المائدة التي جلس إليها خالد  
و « طارق » و « مشيرة » و « هالة » ..

وقال خالد متائلاً : ما الخير يا فلعل .. لماذا تبسمين ؟  
أجابت « فلعل » : مفاجأة سارة .. إنها دعوة إلى حفل  
وهنا بدا الاهتمام على وجوه المخبرين وسأفا طارق :  
ومن هو صاحب الدعوة يا فلعل ؟

« فلعل » : الدعوة مرسلة من صديقك يا طارق .. أين  
صلاح الدين .

ثم أكملت قائلة في اهتمام :

والدعوة بمناسبة سفر « أيمن » مع والده رجل الأعمال إلى

أمريكا الجنوبية لإدارة بعض مشروعاته هناك ، واعتقد أن  
« أيمن » سيمكث مع والده بقية العطلة الصيفية هناك كعادته  
كل عام .. وسيقام الحفل مساء الغد في منزل والد « أيمن » .  
هتفت « مشيرة » : إنها فرصة لمقابلة بعض أصدقائنا الذين  
لم تقابلهم منذ بداية الإحارة الصيفية الطويلة .

فابتسم « خالد » وقال : سوف يكون حفلاً رائعاً .. هذا  
لا شك فيه !

\*\*\*

كان منزل « أيمن » يقع على مسافة عشرين  
فيلاً « المخبرين الأربعة » وعندما اقتربوا منه  
قائلاً : هذا هو منزل « أيمن » صديقي ..  
ما أجمله منزلاً .. إنه يبدو مثل قصر !

قال « طارق » : بل هو قصر بالفعل وهو مشيد منذ أوائل  
هذا القرن .

وعلى باب القصر تسلم أحد الخدم بطاقة الدعوة من المخبرين  
الأربعة ثم رافقهم حتى الباب الداخلي .

وأقبل نحوهم « أيمن » وحياتهم ثم قال محتزراً : آسف لتأخرى ..  
فوالدى لم يأت من « الإسكندرية » فقد سافر إليها منذ أسبوعين



في بعض أعماله ، وهو على وشك الوصول ، ولذلك تجدوني  
مستولاً عن كل شيء الليلة .

وبعد دقائق وصل « والد أيمن » فصاح جميع الموجودين  
من رجال الأعمال وأصدقاء « أيمن » ثم جلس وسط ضيوفه  
في غرفة الاستقبال الشرقية الواسعة ، وجاء الخدم يحملون أكواب  
البرتقال الثلجة .

وراح المخبرون الأربعة يتسامرون مع بعض أصدقاء « أيمن »  
عن مغفرتهم وأغراضهم السابقة عندما جاء أحد الخدم نحوهم  
وسأل : الأستاذ « خالد » ؟

قال « خالد » : نعم ؟ الخادم : تليفون لأجلك .

بدت الدهشة على وجوه المخبرين الأربعة ، فمن سيطلب  
« خالد » في ذلك المكان خاصة أن والدي « فلفل » في بلديهما  
الريفية ولا يعلم بمكانهم سوى الدادة « فتحية » ؟

نهض « خالد » وتبع الخادم الذي سار إلى غرفة الاستقبال  
الغربية التي تطل على الحديقة وبها التليفون ، وأمسك السماعة  
وقبل أن يهم بالكلام انقطع النور فجأة وساد ظلام دامس : وإن  
كان ضوء النجوم في الخارج قد ألقى ببعض الظلال الشاحبة  
في الحديقة ..



اقرب المخبرون الأربعة من منزل أيمن الذي كان يبدو مثل القصر .

راح « خالد » يكرر : ألو .. أنا خالد .. ولكنه لم يسمع  
ردًا من الطرف الآخر .

وفجأة أحس بحبطة شديدة فوق رأسه .. وغاب عن وعيه .  
أحضر الخدم بعض الشموع بعد لحظات من انقطاع النور ،  
وأحس المخبرون بالاستغراب لغياب « خالد » ، فقال « طارق »  
للخادم الذى دعا « خالدًا » للتليفون :

هل « خالد » لا يزال يتحدث فى التليفون ؟

رد الخادم : لقد ذهبت إلى الغرفة منذ لحظات لأتنبى ظنت  
أن الأستاذ خالدًا قد يحتاج إلى شمع وسط الغرفة المظلمة التى  
تحدث منها تليفونيا ، ولكننى لم أجده بداخلها .

نظر المخبرون لبعضهم فى دهشة ، وقالت « فلفل » : ربما  
كان والدى ووالدتى قد عادا إلى المنزل وطلبا لأمر عاجل فخرج  
مسرعا ولم يخبرنا لذلك . « طارق » : انتهى قلق لما حدث -  
وسأذهب للبحث عن خالد .

واتجه إلى غرفة التليفون التى كان يتكلم منها خالد » ، فلمحه  
على ضوء الشموع الموضوعة فى الجهو الواسع وهو خارج من  
غرفة المكتب الخاصة بوالد « أيمن » ، ثم اتعرف إلى داخل  
غرفة الاستقبال التى بها التليفون وانحنى فى داخلها فأسرع

« طارق » إلى نفس الغرفة التى تطل على الحديقة ، وأطل داخلها  
فلم ير أحداً فسأل « أيمن » إن كان قد رأى « خالدًا » ، فأخبره  
« أيمن » أنه شاهده يخرج من غرفة المكتب الخاصة بوالده إلى  
غرفة الاستقبال ثم انحنى فى ظلامها ... وأكمل فى دهشة  
وتساؤل : ولكن كيف دخل غرفة مكتب والدى المغلقة ، إن  
لتفتيحها تسخين فقط - إحداهما معى والأخرى مع والدى ،  
ووالدى لم يصل إلا منذ دقائق قليلة ولم يفتح باب هذه الحجرة ..  
فكيف دخلها خالد ؟

ر « طارق » فى دهشة : لأدري - إن الأمر كله يحيطه  
الغموض .

وفى تلك اللحظة عاد النور الكهربائى ، فلمح « طارق »  
« فلفل » و « مشيرة » فاتجه إليهما ، وشاهد على وجهيهما  
علامات القلق . وسأله « فلفل » عن « خالد » فأخبرهما طارق  
بما شاهده وقال « أيمن » فى حيرة : سأسأل والدى فيما كان  
هو الذى أعطى « خالدًا » مفتاح غرفة المكتب لسبب ما .

وبينما كان « فلفل » و « طارق » و « مشيرة » يحاولون  
تفسير الخطأ « خالد » بهذه الصورة .

نقل والد أيمن الأستاذ « صلاح الدين » ، مندهشًا وهو

## التهام بالسرقة



والد أيمن

كان كلام الأستاذ صلاح  
« والد أيمن » خطيراً . وقبل  
أن يغيب « طارق » و  
« أيمن » من دهشتهما ، سمعا  
صرخة صادرة من الحديقة ،  
فاندفع الاثنان بهيئتان  
الدرجات التي توصلهما من  
غرفة الاستقبال إلى الحديقة  
واتحفا إلى مصدر الصوت ،

وعلى ضوء النجوم الخافت البعيد في الحديقة ، رأيا مشهداً غريباً ،  
شيخ ممدد على الأرض وشبحان بهجائييه ، والجنائني العجوز يهرول  
تاحتتهما في الزعاج .

اتحرب « طارق » و « أيمن » من الشخص الممدد على  
الأرض فشامدا « عمالدا » ملقى على الحشيش الأخضر في  
الحديقة ، و « قتل » و « مشيرة » تحاولان إفاقته في  
الزعاج .

هتف طارق في قلبي : ماذا حدث ؟

يقول : إني لم أعط مفاتيح حجرة المكتب لأحد - فكيف  
دخلها هذا الولد ؟

واتجه إلى حجرة مكتبه وفتحها بمفتاحه في قلبي - وثبات  
بقية المخبرين نظرة قلبي ودهشة ، وقالت فلعل في توتر - سأبحث  
عن خالد في غرفة الاستقبال مرة أخرى .  
مشيرة : سأتى معك .

واتجهت الاثنان إلى حجرة الاستقبال المطللة على الحديقة ،  
وبعد لحظة خرج الأستاذ صلاح من حجرة المكتب ، واتجه إلى  
إيه أيمن قائلاً : اطلب من كل الحاضرين ألا يتصرفوا .  
تساءل « أيمن » في قلبي : ماذا حدث يا والدي ؟ ؟  
رد والده : لقد سرقت المخزينة الموجودة في غرفة المكتب !!





لفل : لا أدري .. لقد وجدنا خالداً ملقى على الأرض فاند  
الوعى

أيمن : دعونا نحمله إلى الداخل .

نعاون الجميع فى حمل « خالد » إلى حجرة الاستقبال ووضعوه  
فوق أريكة ، وأحضر « أيمن » رجاجة كولونيا محاولاً إفاقة  
« خالد » بها .

أحس « طارق » أن هناك أمورا خطيرة تجرى فقال لفلفل  
فى قلق شديد : سأصل بالعقيد محمد حسن وأخبره بما حدث ،  
واتجه للتليفون واتصل بالعقيد « محمد حسن » الذى استمع إليه  
مندهشاً ، ثم طلب منه أن يظل كل شىء كما هو وألا يخرج  
أحد من المدعوين ، كما أخبره أنه سيحضر حالاً ، واتصل والد  
« أيمن » أيضاً بقسم الشرطة للإبلاغ عن سرقة خزانة مكتبه .  
وبعد لحظات بدأ « خالد » يستعيد وعيه .. وعندما فتح عينيه  
أخذ ينظر فى دهشة للذين التفوا حوله ، وحاول الحديث ولكنه  
لم يستطيع بسبب الألم الشديد الذى أحس به فى رأسه .

وبعد دقائق رن جرس الباب فأتته الأستاذ صلاح إليه وفتحه ،  
فدخل الرائد « علاء » ضابط قسم الشرطة وبعض الأماء ،  
فأخبره والد أيمن بما حدث فأتته الضابط « علاء » إلى حجرة



وعلى ضوء النجوم العنات فى الخلفية ،  
رأوا شيخ مند على الأرض وهبطان بجانبه

الخزينة وأخذ يفحصها وهي غرفة تماثل غرفة الاستقبال القريبة  
الملحقة لها .. ويوجد بها شيك صغير يطل على الحديقة ، وكان  
هذا الشيك مغلقة من الداخل بترابض ضخمة مما يجعل من المستحيل  
فتحه من الخارج ، كما كان الغرفة مكتب عريض وكريسيان  
كبيران في أحد الجوانب ، وكريسي صغير أمام المكتب وفي  
الحائط خزينة صغيرة موضوعة في تجويف الحائط لا يبرز منها  
للخارج سوى بابها الحديدي ..

وكانت الخزينة مغطاة من الداخل والخارج باللون القرموزي  
لثلاث لون الحائط . وقام الرائد « علاء » بفحص الخزينة ،  
وسأل الأستاذ صلاح عن محتوياتها وما فقد منها ، وحرر مذكرة  
بذلك .. وبعد لحظات أقبل المقدم « محمد حسن » ، فحياه  
الرائد « علاء » ، ثم استمع المقدم لما حدث ، والتفت إلى الأستاذ  
صلاح مسائلاً : هل كنت أي شيء ؟

رد الأستاذ « صلاح » : لا .. فعندما اكتشفت أن الغرفة  
مفتوحة وشاهدت باب الخزينة مفتوحاً أدركت أنني قد تعرضت  
لسرقة ، فلم ألمس أي شيء حتى لا أتضيع بصمات النص .

العقيد « محمد » : هل كان باب الغرفة مفتوحاً قبل القطاع  
النور ؟

الأستاذ « صلاح » : لا .. فإني أحفظ بمفتاح هذه الغرفة  
معي دائماً وقد وصلت منذ ساعة من الإسكندرية وكان باب  
غرفة المكتب مغلقاً جيداً ..

العقيد « محمد » : وماذا سرق من الخزينة ؟

الأستاذ « صلاح » : مجموعة من السندات وعمليات أجنبية  
خاصة بأحد مشاريعي وقيمتها حوالي نصف مليون جنيه بالإضافة  
إلى خاتمين شميتين من الماس ..

تقدم العقيد « محمد » من باب الخزينة المفتوح وأشار إلى  
قطعة كبيرة من الزمرد في ركن الخزينة بالداخل كان لونها  
الأخضر يتغير مع انعكاس الضوء عليها وقال : وهذه الزمردة  
كانت موجودة مع بقية المسروقات ؟

رد الأستاذ « صلاح » في دهشة : نعم .. ومن العجيب أن  
النص تركها برغم أنها تساوي ثروة ولا يقل ثمنها عما سرق  
من الخزينة ..

لم يعلق العقيد بشيء وراح يفحص جوانب الخزينة وأقفالها ،  
وكانت من طراز قديم يفتح بمفتاح يوضع في الفتحة ، ثم يدار  
المفتاح وبعدها تدار يد حديدية بارزة من الباب فيفتح الباب .



العقيد « محمد » : ألم يكن من الأفضل استخدام خزينة حديثة بالأرقام لحفظ هذه الأشياء الثمينة ؟

الأستاذ « صلاح » : هذه الخزينة موجودة هنا منذ ثلاثين عامًا .. ولم أكن أظن أنها يمكن أن تتعرض للسرقة .

انتهى الرائد « علاء » من رفع البصمات من فوق الخزينة ومقبض الباب ، وبعد ذلك اتجه العقيد « محمد » إلى حيث تجمع المدعوون في الصالة .

قال العقيد « محمد » لخالد : كيف حالك ؟

حاول خالد أن يرد ، ولكن علامات الألم بدت واضحة على وجهه وراحته شفتاه تغمغان بصوت غير واضح .

تجههم وجه العقيد بشدة ، وظهر عليه التفكير العميق ، ثم التفت إلى المدعوين قائلاً : كما تعلمون فقد سرقت خزينة الأستاذ « صلاح » أثناء انقطاع النور ، وأعتقد أن اللص ما زال هنا حتى الآن ، لذلك فنحن مضطرون أسفين إلى تفتيش جميع المدعوين بحثاً عن المسروقات .

ظهر الاستياء على وجه المدعوين فقد كان أغلبهم من رجال الأعمال ولكن أحداً منهم لم يعترض ، وتقدم بعض أمراء الشرطة لتفتيش المدعوين واحداً وراء الآخر ، ثم تقدم أحد الأمراء نحو

المدعوين وبان عليه التردد في تفتيشهم كالباقين ، فقال له « طارق » في حزم : لقد أمر العقيد بتفتيش جميع المدعوين فخذ الأوامر كما هي !

نظر الأمين إلى المقدم « محمد حسن » الذي أوماً برأسه موافقاً .. فقام الأمين بتفتيش طارق دون أن يعثر معه على شيء .. وحشت باحثة الشرطة التي استدعاهما العقيد محمد السيدات وقلقل ومشيرة وبسرها لم يتبقى سوى « خالد » الرائد فوق الأريكة فاتجه إليه أحد الأمراء وأخذ يفتشه وأخرج من جيبه بظلولونه الأمامي ورقة مطوية ومن الجيب الخلفي حزمة من الأوراق تناول العقيد محمد الأوراق في دهشة ، كانت الورقة المطوية تمثل خريطة للمدور الأرضي للقصر ، وقد بدت فيه بوضوح غرفة المكعب وفي مكان الخزينة رسمت علامة ( X ) واضحة .. لما بقية الأوراق فكانت عبارة عن مجموعة من السندات والأسهم والأوراق المالية .

قدم العقيد « محمد » السندات للأستاذ « صلاح » وهو يسأله : هل هذه هي السندات المفقودة ؟

أجاب الأستاذ صلاح وهو يتفحصها : هذه بعضها من كانت في الخزينة .. ولا أدري كيف انتقلت إلى جيب هذا الولد !

اتجهت أنظار الجميع نحو خالد في دهشة وتساؤل ، ففتح  
فمه ليقول شيئاً .. ثم فقد وعيه دون أن يتطرق بحرف !!

قال « طارق » للعقيد محمد في انزعاج : إن « خالدًا » بحاجة  
لطبيب فهو يبدو في حالة سيئة .

أجاب العقيد « محمد » : فعلاً .. اتصل بطبيب بسرعة .  
فأسرع طارق بالاتصال بطبيب قريب .

وبعد دقائق حضر الطبيب وفحص خالدًا ثم قال موجهًا حديثه  
للعقيد « محمد » : لقد أصيب بضربة فوق رأسه وربما يكون  
مصابًا بارتجاج في مخه ، لذلك يستحسن نقله للمستشفى في  
الحال لعمل أشعة له .

وافق العقيد فقام الطبيب بنقل خالد في سيارته إلى المستشفى ..  
وقد بدا الدهول على وجوه بقية المظفرين ، والتفت إليهم العقيد  
متسائلًا : ألم يخبركم خالد بما كان يفعله في الحديقة ؟

ردت « فلفل » : لا .. فهو لم يتحدث مطلقاً منذ عثرنا عليه  
فأفقد الوعي .

العقيد « محمد » : أريد أن أرى المكان الذي وجدتم خالدًا  
فيه في الحديقة ؟



دخل الرائد ، علاء ، ضابط قسم الشرطة إلى الحجرة وأخذ يفحصها

فتقدم « سيد » فليس ومرة « ويعبر خديقه » حنيفة  
عقيد « محمد » « وسيد » فليس « من سحره عرجه مع  
بحور عمر مؤدى باب خديقه ساجى وهى قتل تقا  
عرب على حده هه وهه النوعى

نساء عقيد « محمد » مصاح يدويًا ومصحف « فليس »  
« مشيرة » كل منها بشمعة فى خديقه مصممة ، وقار العقيد  
« محمد » « حور من ن سىء رسا يكون هه سمع هه

ج محرو - الثلاثة بحشور فى أركان احديته . قال « رائد  
علاء » « عيب » محمد « ماذا سمعوا مع رمية المدعوين »

« عيب » سحر سحرهم وعدوهم « حده نساءه ثم  
ذعهم سحره ، وهدم حده نساءه جميع حده فى  
سحر

وما « أتم عيب عذاته حتى صاحب هه فائده  
انظروا « لقد وجدت شيئاً ، ومديت يدما يحرم عيسى  
ثمن ، وتقدم « حافى » من العقيد « محمد » وهى بدو  
نصصه حديته صغيرة مداه من العقيد محمد فائلاً هه  
لخصته حصر حاد ، وقد عثر عيبها بحاس بشجرة  
التي كان خالد ملدداً تحتها .

اول العبد الخفيفة الصغيرة وفتحها ، فوجد بداحيه ورقة  
مقبوه ، ختوب على رسمه حرمه حل بقدر ومخارجه ، وحجره  
الحديد « عيب » العقيد « عيب » المدعى فى حرم فائلاً أن  
اسف دأولاي « هه أن يكشف أسرار هه حرقه العاصيه  
وساعت « حاد » « فتهم لأول عيب ، ساء كل تنب الأده  
فى عثر عيب وتديه وحده فى سرقه حريمه لأسد  
صالح »





الحارس : يكفى بالتأكد .

فندفع طارق إلى مكتب الاستعلامات بالمستشفى ، واتصل  
بـعبد ، محمد ، في مكتبه ، ولكنه لم يجده ، وأخبره مساعده  
بأنه لم يأت بعد ، فاعد طارق لاتصال بـعبد في منزله ، فم  
بجده أيضاً ، فنادى مشيره وعقل وأخبرهم بما حدث ، فكسى  
وحوهم الزحوم والخرب . لأنهم لا يستطيعون رؤيه جده وهو  
يرقد على بعد عدة خطوات منهم .

قالت « فلفل » في عصبه : سأذهب لأحدث مع نصيب  
المشرف على « خالد » لأطمئن على إصابته .

جميعها مشيره « واستصهبا نصيب مرثاً وهو يقول .

إن حاله ليس خطيره وإن كان يحتاج إلى رحة وعلاجه بعض  
أدوية فهو مصاب « بنحاح بسيط وليس به أى كسور أو جرح  
قته . وسيتعافى للشفاء سريعاً بإذن الله .

فلفل : ومتى يستطيع أن يخرج يا دكتور ؟

الطبيب : ليس قبل أسبوع .

عبادت مشيره وفلفل نظرة صامتة .. وقال الطبيب محذراً :

أرجو ألا يحدثوا مع « جده » صولاً أو ترهتوا



لعل

م يفهم جفن للمعالم  
ثلاثة تفت اليه . وراحوا  
يتفشون في سر ما حدث .  
دون أن يهتدوا إلى حقيقة ،  
فاستوى عيهم الحزن حتى  
انصباح .. وما كادت الساعة  
تشير إلى الثامنة صباحاً  
حتى كان طارق وعقل  
ومشيره « يهرعون إلى  
المستشفى لرؤيه خالد والأطمئنان عليه .

وعندما صعدوا إلى عزمه « الدور الثاني معهم الحارس الذى  
يقف أمام الباب من الدخول وطلب منهم تصريحاً لزيارة خالد  
فصبروا بحصمهم في راحة كأنهم قد ناكوه في تلك اللحظة  
فعد .. أنه منهم !!

صحرت ومن ناكه وقد صدف في حرب للحارس

هل يكفى تصريح شعوى في البعول من العفد « محمد ؟

فأومأت « فلفل » هي صلب وعادب مع مشيرة إلى طارق .  
وحبره بما قال الطيب فما .

قال « طارق » سأذهب لأتصل بالعقيد . محمد . مرة  
أخرى فلما أن برى حذاءً قوياً وضعه عليه ولكن هل أن  
يحرك شاهدو عقيد « محمد » في مدخل الردهة لئى تقع فيها  
عرفة « خالد » . فاندفعوا إليه . وقال فلعل بالعمال لقد  
حضر في الوقت .

سبم عقيد « محمد » على المحرير ورث على رؤسهم مهدداً  
ثم دخلوا جميعاً غرفة « خالد » .

كان « خالد » يردد ممض العيين ، ورأسه عافنة ناش  
أبصر ويبدو عليه الشحوب وإلهاق وعندما أحس بحضرتهم  
فتح عينه سماً وحاول أن يعدل في حنسه . فقال العقيد له  
« رجوك يا خالد » لا داعى لأن يرهق نفسك

قال « خالد » هي وهى . لا تقفوا على ولا داعى لإخبار عمى  
« مصطفى » أو حائى . فسوف أخرج من مستشفى قبل  
عودتهما من برى

« طارق » لا نفس يا حبيب

وساءت « فلفل » هي دهشة . إذا من الذى طلبت في

التيهون أمس ؟ لقد سألتا دادة « فحجة » فقالت إنها لم تتحدث  
في التيهون أمس أو تطببت في منزل « أمى » .

قال « العقيد محمد » وهو بصر بنفسه ويشير بيده أرجو  
يا « فلفل » مشرك « خالد » يقص عيب ما حدث بالأمس بهدوء  
ويبدو العمال ثم اتجه نحوته إلى « خالد » قائلاً « رجوك  
يا « خالد » ، هي كنعات قبيبه ودون أن تجهد نفسك هل  
تستطيع أن تشرح لنا ما حدث بانصط ليله أمس وسر إصابتك  
في احدهم ؟

صافت عيا خالد « وهو يحامد يتحدث ثم قال في كلمات  
مقطعة كتب جالاً مع يلقى المحرير . عندما جاء أحد الخدم  
ليحضرى أن هناك مكلمة تيمويه و ، فانبهش لأن دادة  
« فحجة » في المرحم تكن تعلم تيمون صديق لى سيتصل  
بى هاك ؟ ولكنى ذهب مع الخدم وعندما رفعت الساعة  
انفصح النور ولم أسمع رداً في الناحية الأخرى ، ثم أحسست  
بصره قويه فوق رأسى من الخلف ، وبعدها عت عن وعيى  
ولم أدر ما حدث بعدها . وعندما أفتت كنت عمداً على الأربةكة  
والجميع حولى داخل العصر

قال « طارق » هي دهشة ولكن ؟ !

ثم صمت . وكانت الكلمة تحمل تساؤلاً واضحاً من  
« صديق » بنت الععيد « محمد » في طارق متسائلاً ولكن  
ماداً يا صديق ؟

قال « صديق » لقد رأيت « حاندة » يخرج من عرفة مكتب  
لأمتد « حيلاح » في عرفة الاستقبال التي بها الليمون ويطبخ  
على حديدية ، وحدث أثناء التقطاع سور ، وكان صوء الشموع  
كأن لأمر « حاندة » حصة بقصبة انطبوع عليه الأهرامات  
الثلاثة

رد « خالد » في وهن . لا هذا لم يحدث أنا لا أتذكر  
ذلك . فأنسى م أخرج من حجرة الاستقبال إلى الحديقة  
قال الععيد « محمد » طارق . وهل كان صوء الشموع يسمح  
لك بتعبير خالد ؟

خالد بعد رأيت من صوره . فقد كانت هناك بعض الشموع  
في بصاله وعندما استدار « خالد » ليدخل عرفة الاستقبال ،  
كان قبضه هو الشيء الذي لاحظته بوضوح ، علاوة على أنه  
أنوحيد الذي كان يرتدى قميصاً مطبوعاً على ظهره منظر  
الأهرامات الثلاثة . ولكنني أحببت ومنها أن هناك شيئاً  
مختبئاً . شيئاً بسيطاً لا أذكرى ماهو .

لععيد « محمد » . لم يلاحظ شيئاً في عرفة من شخص  
سحب القصره يا خالد ؟

« خالد » كانت عرفة شبه مقصبة فلم يكن أحد .  
أفندي الشموع ، ولم يكن هناك صوت شاحب يأتي من  
خارجة غير باب مفتوح يؤدي بعرفة لاستقبال ، وب كان  
في حجرة حسان يأتي م أنسى وحسن منعرفه  
حسان مربية : لأول مرة قائده

« كان ملك لأوراق من وحيدته في حيث كيف ومسيب  
أبداً »

قال خالد في حيرة . في لأدنى كيف وصف هذه لأوراق  
في حتى ! دخل بصيب بعرفة ولا حظ وحده « خالد » الساحب  
وسار للمحيرين قائلاً لهم :

أرحمكم يكفي هذا . فمعتد لا يتحمل مربية من الإلهاء  
فقد الجميع صامراً . وحسب « طارق » من ععيد محمد  
« لم يسمح صو بربرة » خالد « في أي وقت ، فامر ععيد  
« محمد » أحسن الذي بقف أمام باب مدخل يسمح « بعض »  
« ميرة » و « صديق » بالدخول في أي وقت دون ريب  
أو تصريح خاص منه





طارق

حسن : صدق . وجديبه  
 مشيرة : و . قلقل . هي  
 الحقيقة ، على نفس المائدة التي  
 كانت ينامون عليها الشطرنج  
 والأمس والكم كان حزين  
 يسيطر عليهم هذه المرة بسبب  
 أحداث الأمس غير العادية .  
 قالت : قلقل . هي  
 عصبية : يجب أن تفعل

شيئاً ، يجب أن تعرف من فعل ذلك هنا وماذا ؟

تار : طارق : من بعيداً الأسفل هذا ليس نهر عادي  
 عنه إنه أمر أكبر بكثير يتعلق بالمحربين الأربعة أنفسهم إنه  
 أكبر تحد يواجهها ، مسألة حياة أو موت بالنسبة ، وما تم بكشف  
 الحصل الذي فعل كل ذلك عيسى الألهام فوق رؤوسا .  
 لم يزل : حاصل : هذوءها وقالت فلنحاول تفسير ما حدث  
 بسر خطياً ، سمع بعض التصورات وتحليلات لتكمل  
 الصورة وتصبح مطلقة .

وسمعت بوجوه والفتق على بعضهم وهم يعادون أنفسهم  
 ويستعملون سيده العبد محمد « الى أوصيتهم حسن أسرا  
 ودعت « قلقل » مدحون فعل تعقد محمد .  
 لا يس من وقت لأن فعدي بعض العبد ، اذلة النهر  
 لأحسن سائحير . وكسي سائر عبيكم في الساعة مساء  
 فنتطروني ثم ودعهم ونصرف



ثم صعد حصه وقت مصرص في ابداءة أن هناك  
شخصاً ما عائب عن عبوره . وبعد شخص هو يدى قام  
بصره « حيد » في حجرة لأسفلس ولسن فقد قد سرقه  
بحرية ولأنه « هـ » الشخص هو الذى حيد حيد لمجدفه  
ووضع بعض مسرودات في حيد لا تكمل حيد الا بهاء حيد  
قال « طارق » مقاطعاً : لا .. هذا افتراض ناقص .  
عرب به « فعل » واسم « طارق » فائلا في بض  
بالحه التيسوسه تقصاع الو اسره صرب  
« حيد » وضع مسرودات في حيد حيد لمجدفه  
عادة الور .

ثم صعد خطه وول بعده هذا يبيير تحكيم ألا يوحى  
شئ كل هـ لمحتبط جهمى من حيد اتهام « حالد »  
بأسرود ؟

« هـ » مشيرة « إليها عمليه بعدة واصبحت  
رد « طارق » حماس فعلاً هـ هو تفسير ما حدث ، به  
انتقام من « المحيرين الأربعة » ولسن من « حيد » فقط ، بسب  
تحدث في موضوع ما سبب صرر شخص معين ، وهذا الشخص  
رد أن يوحى صربه قاصبه « في شخص « حالد » واتهم

حالد معناه اتهام المحيرين الأربعة فمن يكون ذلك الشخص  
الذى فعل كل ذلك ؟

« مشيرة » إن لنا عشرات الأعداء لذين سببوا في كشفهم  
« وصول العدالة إليهم ويرعون في لانتقه ما

طارق لا .. إنهم يسوا عشرات بل يستطيع حصرهم  
في بضعه أشخاص ومعظمهم ما زال مسحوناً ، وبالتالي فيسندور  
نطاق البحث عن خرج منهم حديثاً من الحيد ، مدسة  
وحى الآن على وجه التفريب .

وجهه قال « مشيرة » الحريضة !!

صر إليها فلعل « و » طارق « في دهشه وهم لا يفهمون  
ماقصده .

والتفت عينا فلعل « وقد فهمت ماقصده مشيرة » وقال  
رائعه مشيرة .. إن هذه الخريطة التى وجلسها في جيب « حالد »  
توحى بأشياء ما أهميه بالغة فإك وجودها يعنى أن الشخص يعلم  
كل تفاصيل القصر ، وهكذا يفترض أن الشخص أحد الحيد في  
القصر أو أن له أحد الأعوان داخل القصر ، وهذا يحصر نطاق  
البحث لأصيق حد

« طارق » افتراض معطى جداً

« ففل » : منحاول تصوير الموقف كما حدث فعلاً ، وصمم  
 حقه ترتب أفكاره ثم أكملت فائدة هاك شخص . . .  
 بعلم أن سحصر عنه اختص . وهذا سحصر كما انحصار يو  
 الانتقام ما . فدير خطه معينة بحث يصب « حالدا » في  
 التليقور ، ثم يصنع . . . عن القصر بواسطة سكية لكهرباء  
 العمومية وبعدها يصر « حالدا » في غرفة التليقور ، ثم يجرى  
 لتجديفة وبعدها يعود ليرق انحره ويضع بعض المسروقات  
 في جيب « حالدا » ، ثم يحتفي بيعة المسروقات كي يلتصق  
 التهمة بحالدا :

تساءل « طارق » : ولكن كيف يفهم ذلك الشخص بالانصر  
 بالتليقور ثم بعدها بخصات يقطع الثور . إن هذا يصرص وحو  
 تدمور قريب من مكان سكية الكهرباء ، بالقصر لأنه لم بعض  
 الخدثين سوى لخطات قليلة .

« ففل » : إن هذا يعني احتمالاً واحداً يجب أن يكون  
 صحيحاً ثم قامت بسرعة وهي تقول :  
 سأتصل بأبيس لأسأله عن شيء معين لأتأكد من مستاجنا  
 وعددت بعد خمس دقائق وهي تقول في انتصار كما توقعت

يوجد تلفون آخر في الدور هي تدعى ثاني ، ثم المسحب  
 وهي تقول : نحن نتقدم .. أليس كذلك ؟  
 انتم « طاق » : لأن مره هي سيء من لأمن وهرت مشيره  
 رأسها بخزن

« ففل » : ولكن بقي مسألة دحور أو عدم دحور « حالدا »  
 عرفت أنكتب إلى بها بحرية كيف يمكن تفسير هذه نسخة  
 انعامه ؟

سما « طارق » : وهو يصرر بفصل لحيه ثم قال « حير » بل  
 هاك تفسير وحيد .

ولم يصهر عليه أنه مهتم بشرح هذا تفسير ، وأنه يجمع به  
 نفسه .

« ففل » : توجد عصبات ههنا سحسما هذه انصره  
 . هما .

ولاً أن ذلك الشخص أي نقى عليه بسجل قصر  
 ومجارحه في يد على به ريبا كال حد لتخدم في القصر ،  
 وبذلك ستأخذه في لاغير ، أو نعل نعل يس حد حانه  
 القصر . بل أنه احد لأعوان من انخدم ، وهو يدو رسم ، حرجه  
 القصر وسلمها له .



ناب : يجب أن يعيد تمثيل حادث سرقة في نفس المكان ،  
وسيكوب عنصر الوقت هو عامل حاسم في تلك النقطة ،  
فلا سبب أن السرقة تمت أثناء تقطع النور الذي لم يستغرق  
سوى دقائق معدودة ، فإن لمكان أن نفس كل ما فعله النفس في  
نفس الوقت لدى استغراق النفس فسكون بصير صحيحه

صارق : قد تجرّبني « أيس » أنه أحر سرقة حتى يكشف  
سر هذه سرقة ناصية وبيدك فيمكنك أن تذهب في المساء  
بربيرة ، ويعيد تمثيل الحادث قل مجيء عقيد محمد بها

بهتت « فليس » وهي تقول : سأذهب لأحضر سينا ليهدي  
ليأكيه فقد نسيته منذ أحداث الأمل .

\*\*\*

وصفت « فليس » و « مشيرة » ومعهما طارق « إن العصر  
في السابعة مساء ، فوجدوا « أيس » في انتظارهم ، وقد صبر  
على وجهه الخوف والأسف لما حدث لحالده .

فان « أيس » : أنا اسف بسبب ما حدث . وقد سافر والذي  
صباح في البرازيل أما أن فقد هروب عدم نسفر حتى يكشف  
تسمر هذه سرقة بعينه . وسأستعد لكي ما تستطيع الكشف  
بحقيقة .

تسأل : « طارق » : أين تقع السكينة التي تحكم في كهرمان  
العصر كله ؟

أجاب : « أيس » : إنه يقع في غرفة البدرية التي بها باب  
صغير يطل على الحديقة .

ثم أحدهم « أيس » إليها وأمرهم مكانها وبعد ذلك سجنوا  
لأعلى الضيق الثاني وشاهدوا الغرفة التي بها النيفو - الثاني ،  
وكان تقع غرفة الامتصين الغربية ويطل على حديقته ، وهذا  
شرفه واسعة ترتفع عن الأرض حوض خمسة أمتار وأمامها شجرة  
نفس الارتجاج تكاد تعطيها نفس اشرفه بعينه وكان  
من الواضح أن النفس مستخدمة في الصعود من حديقته إلى  
الطابق الثاني . ثم استخدمها في سرور كدلت

فان « طارق » لأيس : سجدون تمثيل سرقة مرة أخرى  
وسعيد نفس الأحداث لتؤكد من حقله نفس في سرقة

أيس : ليس لدى أي اعتراض على ذلك .

تسأل « طارق » : هل الحزينة فارغة ؟

« أيس » : نعم ، إنها فارغة فقد أخذ والذي كل ما كان  
يحصه بها .

« طارق » وهل تريد وسلك مفتاحاً ؟ أحب « أيمن »  
بهم .

« طارق » : إذن أرجو أن نحضر لي مفتاح الحرية ومفتاح  
حجرة المكتب .

وماً أيمن برأيه موفقاً ، وبعد خصات عدة سافحت

وفي الساعة ونصف بدأت « فلفل » و « مشيرة » و  
« أيمن » إعادة تمثيل الحادث ببعض طريقة حدوثه .

وسمى « طارق » مشجرة تسمى بصل على عرفة التيمون الثاني  
ودخل العرفة ثم نزل بالتيمون الموحود « طابق الأرضي وحظ  
أيمن الذي أخذ دور حديد وعاد بحديقه بعض طريقه .  
ثم قطع الصور وعاد مستديلاً لعرفة الاستقبال وصاهر بحرب  
« أيمن » على ضوء الشموع ثم حره بحديقه إلى بعض المكتب  
الذي وجدوا « « حديد » ، ثم عاد إلى عرفة الاستقبال من  
حديقه ومنها خرج إلى عرفة مكتب وفتح حريمه ثم عاد إلى  
عرفة الاستقبال ثانية ، وبعدها خرج إلى حديقه وأعاد سكة  
الكهر ، موضحها ، ثم بقي نظره لاهة إلى ساحة

كان يوقف مستغرق لأداء كل تلك الأعمال التي عثرت  
دقيقة كاملة !

قالت « فلفل » في دهشة : ولكن الوقت ندى انقضب فيه  
الكهرباء أقل من ذلك .

« أيمن » : لقد انقطعت الكهرباء وقت الحادث سبع دقائق  
بالصبط . نظر طارق وفلفل إليه في دهشة ، فقال أيمن موضحاً :

يوجد بحرمي ساعة حائط تعمل بالكهرباء ، وقد وجدته في  
النصائح متحركة سبع دقائق وهو الوقت ندى انقضب فيه  
الكهرباء .

فأجاب « فلفل » في قلق : إذ هناك حصاً ما في طريق

وساد « حسب المحطات » ثم سأل « طارق » : أيمن كم  
حادثاً يعملون لها ؟

أجاب « أيمن » : بهم سبعة ثلاثة مشلول عن الصوامع  
والأخرى عن صفة القصر والإشراف عليه ، بالإضافة إلى عم  
« مودة » بحايي مشلول عن راحة حديقه ونعاهيه بها .

« طارق » : منذ متى يعملون لها يا أيمن ؟

« أيمن » : منذ سنة طويلة وربما قبل أن توجد ، فاعلمهم  
كانوا يعملون مع حدي منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، وقد يدخل

قصر خدات جدتاً مد حمس سواب . وكل لخدم دينا  
في غنية الأمانة .

سائر محبوسون الثلاثة الصواب ، بعد كانت كدمات أيمن  
تعلى عدم الشك في الحدم بسبب فترة خدمتهم الطويلة وأعمالهم  
وكان بوقت قد مر سريعاً ، فخرج محبوسون في التامه  
ونصف لعودة محبوس لاسمعيال «عصه» ثم «الذي سبأني»  
في التاسعة مساءً .

وقالت «فلفل» في يأس : كل شيء خطأ في حقا

تسأل حذرق : وما هو الخطأ ؟

فصل أولاً ، كيف استغرق النقص هذا وقتاً طويلاً بل  
مستحيل لينصل كل هذه الأشياء في سبع دقائق ، في حين  
استغرق كل اثنتي عشرة دقيقة سبعة بعش مائة من النقص .

ثانياً حيث أن الخدم يعملون منذ فترة طويلة فيهم بالنظر  
عبر مشكوك فيهم وثى بحث في هذه الناحية لتتأكد أنه لم يصد ،  
وبالتالي يبرر سوء فهم كيف عرف نقص أسرار هذا القصر  
إن لم يكن له به شعور ؟

قال «صارق» ولكن حدث نقصه حسبه، بكل تأكيد

قالت «فلفل» : وما هي ؟

قالت «مشيرة» «فدعة» وهي تبتسم إنه فضيول أليس  
كذلك ؟

ضرب فصل إلى مشيرة مذهلة دون أن يدري ما تفعله  
وليس «حذرق» وريت على كيف أحته وأللاً بإعجاب أنت  
بهم يا مشيرة ودقيقة الملاحظة حذراً ثم التفت إلى فصل وأللاً

هل رئيسي عندما مشيت سريه بحريه ثم بحثت لعره  
الاستقبال على ضوء الشموع ؟

أجبت فلفل : نعم رأيتك بكل تأكيد .

«حذرق» لا إيت م تريسي بكل تأكيد !!

عبر إليه «فلفل» في دهشة وفزع كيف قد رأيت  
فعللاً عندما خرجت من عرفة مكتب واتجهت لعره الاستقبال ،  
«رغم أن ضوء الشموع كان ضعيفاً إلا أنني استطعت بميرك

قال «حذرق» بعد ريت «نفس» وم تريسي أن يستخرج  
لك كيف لم أدرك ، عندما بحثت «نفس» إلى الحديقة فصب  
بحجج فيمضي الكروية وأعصته «لأيمس» «فارتداه» ثم قام  
مدحون عرفة مكتب ومنها عاد ثانية لعره الاستقبال مكاني

عزيمه وصلت أنه أنه سبب الميضي الذي كان يوديه أيمن وما  
حدث هو أنه على ضوء الشموع الصغيرة مريت للميضي  
وصب أني أن الذي دحب حجرة ، ثم نادنا قميصا أنا  
ويمن في عديده حين أنه أعيد سكة الكهراء مكانها ، ولم  
نأرجعنا لأرى رد فعل عدينا ، ولكن يبدو أن ، مشيرة ،  
انتهت بحقيقته برغم أن « نحن » بمائتي تمام في العود  
ولحجم .

تساءلت فعل في دهشة هل تعني أنني عندما رأيت أيمن  
وهو خارج من غرفة المكتب صه أنه بسبب قميصك الكاروه  
الذي ارتداه مكانك ؟

أجاب صارق فعلاً وحصولاً أنني سمعت أن أعطيتكم  
ظهري في نعلام ، وعلى ضوء شموع نحافت ولأ ، أني «  
يمشي في حجرة وضوء فقد كان من الصعب عليّ التعبير  
بها

فعل وهذا يعني أن بعض حقيقي قام بربط بعض  
« ح » وقام بالسرقة به وتعهد أن يسير أماما به كي يوحيا  
بأنه « خالد » .

عنت صارق هذا ما حبت بكل تأكيد به اكمل قائلاً

وهذا يفترض أن النص أو أحد أعوانه له بعض حجم « خالد »  
وطوله .

صافت عينا فعل وساءلت في حيرة ولكن هناك نقطة  
عامصة جداً ، ناقشها من قبل ، فلماذا ترك النص حبه في  
الحريم هذه الرمزه الحصره والتي لا تقل قيمة عند سرقة النص  
من الحريمه .

أجاب صارق في حيرة أشد لأتري ، فهذه نقطة عامصة  
جداً ليس لها أي تفسير .

هنت « فعل » في رأس . كلما اقترنا من تفسير نقطة  
خارجت بنا نقطة أشد من عموصاً ، إن هذه اللع يبدو وكأنه  
لا حل له !





في التاسعة تمامًا وصل

العقيد « محمد » يحمل حقيبة

سوداء صغيرة في يده .. فرح

بمجيئهم به وحملوا معه في

الشرفة المطلة على المدينة

قال « العقيد محمد » في

الانمام : كانت هناك بعض

الأمر لم أوضاعها أمس في

حيها ، فعندما ذهبت إلى



عم فودة السامي

قصر صديعكم أمس بعد حدوث السرقه ، وبعد الاستجواب

والفتيش ، أدركت أن شخص ما حاول أن يعصب لمجبرين

الأربعة شركا ، وأن السرقه نكاد تكون بهدف « حاتم »

والمجبرين الأربعة بأي وسيلة .

فانص صبحي ببعض اللوات وحادم الماسي في سبيل إلقاء

لتهمة على « خالد » .

« طارق » : إنه نوع من الثأر من المجبرين .

العقيد « محمد » بانصرط هذا ما أدركته في تلك

المنطقة ولكني لم أشأ أن أخشى وجهها أمام الخاصير ، فقد

كان هناك احتمال بأن ينص انخضفي موجود في الحصة ، بذلك

أثرب عدم إرهابه وجعته يقص أنه امس ولديت فقد غامت

« حاتم » كمتهم ومن الواضح أننا نوجه نصا على درجة

عائنه من الدكاء وبذلك فسوف يستخدم عقوب ودكاءه في

كشفه ، وفي الوقت نفسه عبد ألا نقوم بأعمال ترهيب وتدهعه

للفرار لأن أحسن الخطر .

« طارق » : يجب أن نعمل نص بسرعة ، وقبل خروج

« خالد » من المستشفى .

العقيد « محمد » فعلا هذا هو التفكير نص

« علفل » : لقد توصلنا لبعض نقاط هامة .

ثم شرح العقيد تجربته التي قام بها ، وبعادة لتعليمهم

للحادث وفارق اندقاته عم مفهوم ، ثم تعليمهم لكيفية حدوث

السرقه

وأكد « طارق » قائلاً إن غشا يجب أن يدور في اتجاهين

أولاً مراجعته من نسب في كشفتهم من مجرمين ودخوهم

السجن ، وخرجوا من حرة قرية ، وحصر نحر كائهم ومراسهم .  
بتأكد إن كانت هم علافة بالسرفة أم لا .

ثانياً يبدو أن النص على صبه يأخذ الحنفه بالقصر أو ربما  
على عدم بمداحل القصر ومخارجه ، ولدت بحب أن توجه  
ههنا من هذه النقطة

نعم عي العبد « محمد » وهو يقول . هذا هو نص اتجاه  
عيسى وما كتب أنوى أن أفضه « وعلى فكرة » . لقد توليت  
بمضى هذه القصيدة وبحثت فعلاً مع بعض المساعدين عن النقطة  
لأولى الحاصه بنلشبه فيهم عن تتم في وصول يد العداله  
إيهم وخرجوا من السجن منذ وقت قصير .

ثم أخرج من حميته - ودد منق صغيره وقدمه « لعلل »  
و « طارق » و « عشيرة » قاتلاً :

في هذا منق الصغير مستحون كل ما يتعلق بتلك النقطة .  
وكان منق عبدة عن أربع صفحات كل منها بها صورة نص  
قام المحررون الأربعة بإضافته في يد العداله من هل وهم .

١ - حميس مصور انقر ٢٩ سنة الشهر بنوباره

خرج من السجن منذ تسعة أشهر .

نص يسكن حال في شبرا وليس له عمل محمد حال  
وكان الصورة تحمل وجهاً مريضاً خيلاً ، وأدى صغيرتين  
وعين ضيقين .

٢ - محمد حسين القط - ٢٨ سنة .

خرج من السجن منذ خمسة أشهر .

نص مساكن حطير . يسكن في حيوان ويعمل بائع متجولاً  
في الوقت الخالي .

وكان صورته تحمل وجهاً مستدير كالبصه وعين  
ولسنتين .

٣ - صابر عبد الله - ٤٠ سنة .

خرج من السجن منذ أربعة أشهر .

محرم حطير . يسكن في مساكن عين شمس ويعمل مادياً  
في موقف التلالي .

وكان الوجه هذه المرة صحفاً كالعورينلا والحاجبان كثيفين  
والشر قصيراً يقف مثل القنط .

٤ - فاجي - ٣٠ سنة .

محمل وصاب - قفة في الدكاء .

خرج من السجن منذ ثلاثة أشهر .

يسر به عمل معروف ، يسكن في مصر الجديدة بميدان  
حكيمية .

وكاتب بقية الصفحات تحوى على كشف حرائك كل منهم

وقال العقيد « محمد » لقد أصبحت أؤامرى سرابية هؤلاء  
الأربعة منذ صباح اليوم ، وأرجو أن يصل إلى حيط يرسلنا إلى  
نص تحقيقى ، وأتمنى أن يكون حظه هو النص .

ثم صممت لحظة وعدد يقول : لاحظوا نسي لأوريد أن  
استحو بهم عن مكان وجودهم ليلة الحادث لعدة أسباب ، فهو كان  
أحدهم النص حقيقى ربما يدفعه الحواف إلى الفرار دون أن  
أتمكن منه أو إثبات انتهجه عليه علاوة على أن النص بعد دائما  
من يشهد زورا بأنه كان معه وقت السرقة .

قال « طارق » إذا فقد تولى رجل الشرطة النقطة الأولى

العقيد « محمد » فعلا ، وتنهى لى النقيب الثانية الخاصة  
بأن النص به أحد لأعوان بالقصر ، أو أنه عسى تفراره ومداخله  
ومخارجه ، ويكشف عموص ذلك النقطة سوف أقوم عذا  
باستحواب الحدم ربما يصل إلى حيط ما يرسلنا إلى الحقيقة

قال « فهد » هل ستحضر معك الاستحواب عذ ؟

العقيد « محمد » بل إننى أطلب منكم حضوره فيص  
هذه مجرد قضية أطلب فيها معاوشكم ، بل هى قضيتكم فى  
المقام الأول !

\*\*\*

وفى الصباح استمل المحرون سيرة العقيد « محمد » التى  
حملهم إلى منزل أيس ، وكان فى انتظارهم فمادهم إلى غرفة  
الاستقبال الشرهه والتى كان يجلس بها المدعون بهذه الحادث .

قال العقيد « أيس » . سأقوم باستحواب جميع الحدم ،  
وأريد قائمه بأسمائهم وباريح التحفيم بالعمل ها

« أيس » . سأتى لك بقائمة بأسمائهم أما تريخ التحاقهم  
بالعمل هو الذى هو الذى يعرفه ، كما أن جميع العاملين ها يحسون  
مد وقت طويل وأحدثهم « أحمد » الذى التحق بالعمل منذ  
عصمة أعوام .

فسأل العقيد « محمد » : كم خادعا لديكم ؟

« أيس » . هاك دادة « فاطمة » وابنتها دريه « . وهما  
مستولتان عن المطبخ ، وعم « إبراهيم روح دادة « فاطمة »  
ووالد « دريه » مشغول عن شراء جميع المستزمات من الخارج ،

وهناك أيضا عم « عله » وعم « حسين » وهم مسئولان عن  
نظافة القصر وإشراف عليه ، أما أحمد « فهو السابق الخاص  
وهو حاله وجود صيوف فإنه يساعد في المصباح أو هي تقديم  
الطعام والمشروبات ، وينتمي لدي عم « هودة » الجنابي وهو  
أكبر العاملين سناً .

العقيد « محمد » : ألم تستمعوا بعدم أخري ليلة الحفلة ؟

رد « يس » لا .. لقد قام بخدمة الصيوف عم إبراهيم  
وعم عيه وعم حسين وأحمد ، وهم كانوا لخدمة حفلة عشر  
مساء بملابس المصيرين الأربعة .

العقيد : إذن تبدأ بفاطمة .. أرسلها لي .

وجاءت دادة « فاطمة » وكانت امرأة بدية يلبس على  
وجهها علامات السداجة والطيبة ..

وقالت إنها كانت في المطبخ وقت انقطاع النور هي وابنتها  
دربة « وم تخرج منه طوال الليلة ، فلم تر أو تسمع شيئاً مريباً .  
وأبدت « دربة » نفس كلام والدتها .

وقال عم « إبراهيم » إنه أثناء انقطاع النور كان يقوم بتقديم  
المشروبات للمدعوين مع عم « عله » وعم « حسين » ، وعندما

انقطع النور وقموا لثلاثتهم بجانب مدخل غرفة الاستقبال الشرقية ،  
ثم توجه أحمد ليحضر الشموع ، وأيده عم عله وعم حسين  
وأصافا فتهما لم يسمعا أو يشاهدا شيئاً مريباً . وقال « أحمد »  
إنه هو الذي استدعى « خالد » لمسكاة التليفونية ، وم يستغرق  
عده ليأتي بالشموع من المطبخ وعودته بها سوى دقيقتين .

سأل العقيد عم « إبراهيم » ثانية : لقد كنت تأتت أنت وعم  
عده وعم حسين كنتم تفقون أمام مدخل غرفة الاستقبال أثناء  
انقطاع الكهرباء .. ألم تلاحظوا خروج أحد من المدعوين من  
غرفة الاستقبال في الدقيقتين اللتين عبهما أحمد قبل أن يأتي  
بالشموع .

قال عم « إبراهيم » : برعم الظلام فقد كان من المستحيل أن  
يخرج أحد من غرفة الاستقبال دون أن يراه أو يسمع صوت  
أقله على الأقل .

صردهم « العقيد » وقال « لأيس » يبقى العامل السابع .  
ابسم « أيس » وقال : سيادتك تقصد عم هودة الجنابي ..  
إنه رجل عجوز لا يعتمد على كلامه ، وسيروي لكم حكايات  
مشيرة لأصل لما عهدت علاته كأن ذاكرته ضعيفة ودائماً يسي ،  
حتى الدعوات التي أرسلها للمدعوين أصاع إحطلها .



العقيد • كيف ؟

« آيس » كانت الدعوات معدة لإرسالها بالبريد داخل أسبوع  
بريد ، وكان من المفروض أن يرسلها عم إبراهيم بعد أن يشترى  
طوباع البريد . قبل خمس بعدة أيام وكان عم « إبراهيم  
مريضاً في ذلك اليوم كما كان عم « هودة » دهاً موق . فطلب  
منه أن يشترى طوباع البريد ويصقها على الحصانات ويرسلها  
بالبريد ، وكان معروف أن يشترى ستة عشر طوماً بعد  
حصانات التي أعطيتها له ، ولكنه اشترى خمسة عشر فقط  
قائلاً فيما بعد إن الدعوات كانت خمسة عشر فقط .

ثم انضم وهو يعمر مكملاً كدست من أسبوع صحافرت  
العجز وحمل سديته التي يحتفظ بها دائماً ، وخرج من كوخه  
في الخديفة وأخذ يصرح أنه رأى النصوص وسمعهم برغم أن  
سمعه ضعيف ، ورج يهدد هؤلاء النصوص الوهميين بإطلاق  
النار عليهم إن لم يستسلموا له .

سأله « العقيد » باهتمام ونادى يحتفظ عم هودة بلسنته معه ؟  
قال « آيس » لقد كان يعمل حصيداً من قبل ، ولا زال  
يحتفظ بسديته الخاصة من وقتها .

٥٠

فصلت منه العقيد « محمد » أن يراه وبعد دقائق أقبل « عم  
هودة » فأخذ انعامون وعقيد محمد يتأمرونه في صمت .  
كان ضوئاً خيلاً . ذا خمر نحاسية لصفحتها الشمس ، وبروت  
حقه وجنيه ، هي حين مدت يده ورعته المعروف كخدوع  
سده أصنافاً لهم كان كل مافيه يبص بالشيوخوخه عد  
عه اللين كانتا تسبحان بالحيوية والشاحد

سأله العقيد « محمد » أين كنت ليلة الحادث ؟  
ولكن عم هودة لم يبد عليه أنه سمع شيئاً ، ثم اتجه إلى أنه م  
سمع المساعدة خلف أذنه .

فأخرجها من حية بيد مربعة ووضعها خلف أذنه وهو يعبر  
عن العقيد في تساؤل .

أعاد « العقيد » السؤال ، فمساءر عم هودة في حيرة ، أي  
حادث يا حضرة الصلح ؟

« العقيد » ليلة أول أمس عند حدوث السرقة والقطاع  
السر

أجاب « عم هودة » كتب في كوحى الحشى الخاص بي  
والوجود في الخديفة

٥١

العقيد « محمد » وماذا لم تشرك مع بقية الحدم في خدمته أنى إليه بعد دقائق شخص آخر وعند لحظه ، ثم انصرف  
الانسان وبعدهما عاد النور .

العقيد « محمد » : وماذا كانا يقولان ؟

« عم فودة في حزن إن سمى ثقل فسم أسمع » قاله

لعقيد « محمد » وما هي أوصاف : هذين الرجلين ؟

« عم فودة : إنى « أر سوى تشبههما فسم يكن هناك سوء  
سوى سوء النجوم العبد » وصفت خطبة ثم أضاف في وهن  
بني أنوهم دائماً أشياء كثيرة .

فعل : عندما رأيت هذه الأشياء في الحقيقة ماذا تصاردها  
باعد « فودة » وتبصص عليها ؟

لم يرد « عم فودة » وإنما نظر إلى « أيس » مؤثماً ، فقال « نعم »  
فقد خبرته من إحداث صحة مهما كان السبب ، فكما أخبركم  
من قل فقد أيقظنا مد أسوخ في الفجر ، وهو يصرح بأنه سمع  
من نبي المصوم ، وأخيراً بحث ساعة عن هؤلاء المصومين  
« عربيين بلا فائدة فحبرته من تكرار ما عطله ، خاصة وأنهم  
يكن لفرة الأولى التي يعطل فيها ذلك .

صرف العقيد الرجل العجوز ، وأعد له « أيس » قائمة بأسماء

« عم فودة » إننى عجزت جداً والأشياء نفع منى

العقيد « محمد » هل رأيت أو سمعت شيئاً عربياً وأنت في  
الحقيقة ؟

تردد « عم فودة » فقال العقيد « محمد » مستحالة لا يحسن  
« نعم » فودة « .. رد » « عم فودة » مخمناً وعياه تبرقان  
لا أحاف إلا الله .

ثم عاد لطبعته السائلة وقال في ودعة : إننى أنوهم دائماً  
أشياء كثيرة ولا أدرى إن كانت حقيقة أم حياً

عصر العقيد « محمد » في عيني الرجل ومال في لحظة بظنه  
ولكنها آخرة :

لقد رأيت أو سمعت شيئاً يا عم فودة .. ما هو ؟

صمت « عم فودة » لحظة ، ثم قال في صوت خفيض :  
عندما انقطع النور خرجت من الكوخ لأبصر ماذا حدث  
ووقفت في مكاني فرأيت شخصاً يمر شيئاً ما على الأرض

استخدم وبعض معنومات عنهم فحدث سعيد محمد ، ثم انصرف  
مع « صار » و « فعل » و « مشيرة » وقد سادهم العصب  
وقال « طار » وهو في حيرة وسك وهو يستل ما  
العقيد أتى بواضع من كان عم « فودة » يحرف فيما في رلى قلقل .  
أم ماذا ؟ !

\*\*\*

ومر أربعة أيام دون أن يقدم المحزون في عنهم كثيراً  
وفي مساء حاولت « فعل » أن تنام بلا فائدة ، وهي تفكر في  
كل الأحداث التي مر بهم . وفكرت في حرب ناك الأية  
تجري بسرعة « وحالد » سيخرج من المستشفى بعد ثلاثة أيام  
فكيف سيصرف العقيد « محمد » . وكيف سينصرف المحزون  
الأربعة ؟

وبان الغضب ويصوب على وجهها وساءت هل يمكن  
أن يهرم محزون بهذه الساطة وهل يمكن أن يسلم  
هكذا لمن أراد أن يتحداهم ويصق بهم بهمة كانه  
وهل كان التحدي أكبر منهم هذه المرة ؟  
فلأول مرة بعد المحزون أنفسهم مهمين . في نصية  
وصيهم أن يحثوا فيها عن برأئهم !!

ومر أخرى أحدث صور الأحداث مختلفه تنهذى أمام عبي  
« فعل » « بطيئة تارة » وسريعة تارة أخرى ، وراحت تفاصيل  
الحميس بعيد نفسها مرة ثانية ، وراحت أشياء عديدة نص  
تقد قال « طار » : هالك نقطان مهمتان . في حين تساءل  
العبد « محمد » : ماد نرك النص الزمردة المحصر ؟

وقال « أميس » : كانت سب عشرة دعوة وأصابع عم فودة  
وقال العقيد « محمد » : سأعبر حانداً لشهم الأول ثم عاد  
يعزل أردب ألا أحل انتهم خفقتي بخاف ولكن ماذا  
في النص الزمردة المحصر ؟

« و » عم « فودة » في بوس إلى عجز محرف ولكني  
م أفعد الدعوة السادسة عشره  
في حين أخذ أميس يصيح « قائلاً » أنت فقدتني  
ولكن الرجل العجز راح بصرح لم أفقدها ، سأمنسك  
لصوص ، أنا لا أحلفهم . وأن سمعي ثعلب ، كانوا يتحدثون  
في الخسفة ، لم أسمعهم . وهنا صرخت « قلقل » . كانت  
الأجله كنها عند عم فودة العجز وذاكرته التصحيحه

العجوز الذي لم يسمع ولم ير شيئاً ، ولكنه سمع ورأى كل شيء .. وكان سر اللغز كله في كلماته .

وقامت « فلعل » بسرعة من فراشها واتجهت للتصويب ، وبحس الساعة في بيها . كانت تشير إلى العاشرة مساءً ولكنها لم تتردد « تصليب » يايس » ، وجاء صوت يايس من الطرף الآخر في دهنه . فصل مساء الخير ما الأمر ؟

قالت « فلعل » ، وأنفاسها تتسارع في لفحة . يايس أسمع يايس لأسي ظلك في هذا الوقت متأخر ، ولكن الأمر لا يحتمل التأجيل ، فهناك بعض الأشرطة التي أريد أن أعرف حداثتها في الحال .

السؤال الأول : هل كانت الدعوات معلنة في لندن قبل الحادث بخمسة أيام على الأقل ؟

يايس : فعلاً لقد كانت حاضرة قبل ميعاد العمل بأسبوع  
فلعل عظيم جداً . لقد قُبِلَ بـ إيد والدك أحبك بأنه  
لن يصل إلا في ميعاد العمل فكيف تحرك بذلك ومضى  
يايس لقد أرسل لي خطاباً ودعك قبل العمل بأسبوع أيضاً  
فلعل وأمر ذلك الخطاب ؟



التصليب لفلعل يايس في الساعة العاشرة مساءً



أليس كان موضوعاً بجانب الدعوات في عرفي .

فلعل : سؤال الثاني ، كم عدد الدعوات الموجودة لديك الآن ؟

رد أليس : لا أدري .

فلعل لقد أخذ ما أخذ الحتم وهو أحمد علي باب العنبر الدعوة التي كانت معي ، هو ما فعله لكل المدعوي . وبالتالي فالدعوات كلها صارت لديكم مرة أخرى فكم عددها ؟

رد أليس : أتظنني خمسة ، سامان ، أحمد ، علي وأحمد

وانتصرت فلعل في لحظة شديدة . وبعد دقائق عاد صوت « أليس » يقول : أبو . فلعل . لقد عدديها إنها ست عشرة دعوة وهو الأمر المدهش .

هتفت « فلعل » : هليل يا أليس . ست عشر دعوة هذا ما توقعته . فمم يكن عم هودة يحرف على الإصلاص

تساءل « أليس » في دهشة : ما الأمر يا « فلعل » ؟

أجبت « فلعل » في صوت لاهت : ليس الآن وقت المشرح . أرجوك يا أليس . بعي سؤال آخر أرجو أن تجيبني عليه أليس : ما هو ؟

فلعل أليس : أخصمون بمفاتيح جميع العرف عندما يعيب والدك عن المنزل ؟

أليس : أثناء عياد والدي أحفظ بالمفاتيح في عرفي عادة

فلعل عظيم ، شكراً يا أليس . وأن أسفة لإزعاجك فقد حبب إجاباتك أسرار هذا اللغز العامص . وسأشرح لك كل شيء فيما بعد .

وأعفت الحظ ، ثم أدارت قرص التليفون مرة أخرى وحينها صوت العقيد « محمد » من مركب منبهشاً أبو . فلعل . مساء الخير . ماذا هناك ؟

وكانت الساعة تشير وقتها للعاشرة والنصف . وحدث « فلعل » تصحفت نحو نصف ساعة كاملة قبل أن تتوقف وهي تنهت بثلة من الاعمال ، فقال لها العقيد « محمد » في سرور :

فلعل . أنت أعظم محير في العالم . سأنتظرك عدداً صباحاً في مكبي لتعيد ما اتفقا عليه . فقد استجبت بعض الأشياء تقريباً ، بعد أن تمسب في أقوال عم « هودة » . وأرجو أن أحسن في الفد من كشف اللبس الحقيقي .

\*\*\*



في الصباح كانت قلل  
مجلس في مكتب العقيد  
« محمد » في وقت مبكر .  
ومعها طارق ومشيرة

وقال العقيد « محمد » :  
لقد قمت باستدعاء  
الأشخاص الأربعة الذين  
أرسلتكم صورهم من قبل  
وسيحضرون خلال وقت

قصير إن ما أحسسى به أمس بأن مصر ترك اللص الرمادي  
محصر في الحراسة كان استنجا رائعا  
فمن . بهم أن يسكن في انهدام من كشف اللص وإثبات  
براءة حاله

عقيد بإذن الله

ودخل أحد ضباط مباحث وحيا العقيد قائلا .

اندعو « سعيد » « حسين القط » في الخارج بسيادة العقيد

رد العقيد : أدخله ووضع العقيد « محمد » فوق مكتبه  
عص الأوراق البيضاء ، وقمى حافين متشابهين أحدهم أزرق  
والثاني أسود اللون على حين أسرع طارق ومشيرة بالاختفاء  
في حجرة محبورة ليسمعا كل ما يدور في حجرة العقيد دون  
أن يراهم من بداخلها .

وخرج الصابط ليدخل « سعيد القط » .

كان الرجل يحمل وجهها مسدودا كالبينة وعينين واسعتين

حيا الرجل العقيد ووقف أمام المكتب

أشار له العقيد فجلس أمام المكتب في مواجهة « من » .

العقيد « محمد » سعيد ، لقد خرجت من السجن من خمسة  
شهور أليس كذلك ؟

سعيد القط تمام يا مندم . والحمد لله لقد تيب . وأعش  
بالحلال .

العقيد « محمد » : يوم الخميس الماضي من ساعة التاسعة  
وحتى العاشرة مساء . أين كنت ؟

ارتبشت هذا سعيد القط وظهر في عييه الحروف .

وقال في همس : « سعادة اليه . أن رجل أعمل حالياً على باب الله . فأجبت صديقاً مشاط ومخاطف وندبيس وأظلم يومى نبيهما في الشرو أو الأنوبيس ويستحيل أن أذكر أمي كنت في تلك الساعة ؟ »

سأله العقيد « محمد » ومتى تعود من عمرك ؟

رد « سعيد القط » أحياناً تعود في الحادية عشرة مساءً أو منتصف الليل .

ثم بال انهن في صوت « سعد » وهو يقول . لقد تبى يفتندم من المرفقة . وربما يعفر الفتوب .

ثم نظر الرجل إلى « فضل » في شك وارتاب وبدأ حاجبه الأيمن يوتعلش ارتعاشات واضحة قلقة .

عاد « العقيد محمد » يقول : اسمع يا سعيد ، سوف نتحرى عن عمرك ولكني أريد منك شيئاً صغيراً .

« سعيد القط » : أنا تحت أمرك يا حصرة الصلحط

فأش الرجل بسرعة كعريق وجد من ينقله من العرق

العقيد « محمد » : اكتب جميع الأماكن التي تتواجد فيها ومكان إقامتك ، وأعطاه العقيد ورقه وقلمًا فجاءه أرق اللون

فراح الرجل يدون ما صدقه العقيد ، وقبل أن ينتهي من الكتابة أعطاه العقيد سيحاره ، فأخذها بعد تردد وأخرج من حبيه ولاعة راح يشعلها بها ، بعد أن ترك القلم الذي كان يكتب به وحقاً دوى صوت ارتعاش حنق الرجل فانتفض من مكانه مذعوراً ، وعاد حاجبه يوتعلش من جديد .

كانت الطمعية الزجاجية العريضة قد سقطت على الأرض تلحبه خلف « سعيد القط » وكان صوت سقوطها مرعجاً فأعاد سعيد الطمعية مكانها ثم جلس يدون بقية المعلومات بالقدم الجاهل الأزرق ..

وتم يصدق عندما طلب منه العقيد « محمد » الانصراف وبادن العقيد وفضل نظرة صامتة .. ثم دخل حابر عبد الله .

وظهر على وجهه الصبحم علامات الكراهية وانقصد عندما شهد « فضل » وتذكر أنها وبعية المحضين السب في دخوله السجن .

قال القصد محمد : اجلس يا صابر ..

فجلس للرجل دون أن يفتح فمه ..

كانت له يداي عريصتان وأصابع صحمه مكشورة ، وكان عضلاته المفسولة تسيء بالقوة التي يحتويها ساعده .

عقيد محمد : متى خرجت يا صابر من المسجد ؟

صابر : منذ أربعة أشهر يا فلان .

ثم عاد يصوت الصراخ العدائى الصرخته تجاهه ، فلعل  
كانه يشعر أنها تنذر له خطراً .

العقيد محمد : وأين تعمل يا صابر ؟

صابر : عمل سادى فى موقف القلى . الحمد لله . اللقمة  
الخلال أقبل من الحرام والمجس .

العقيد محمد : أين كنت يوم الخميس يا صابر من الساعة  
التاسعة للعاشر مساء ؟

ظهرت علامات القلى فى عصى الرجل الضخم وانحرفت عبا  
تجاه « فلان » حصة حاصفه ، ثم أعاد النظر للعقيد فى قلى .  
وأخيراً قال فى بطء :

يوم الخميس يوم رحام عندما فى الموقف لأن الحممة أجارة .  
وحميس المصطفى كنت تعمل فى الموقف إلى الصباح التالى .

العقيد محمد : وطبعاً نديك شهود على ذلك

رد رحل بسرعة معهم ندى شهود كثيرين !!

قافا صابر سرعه وهو لا يرل يطر ي « فلان » بصراخ  
واضح .

وعاد الصمت يلف المكان والعيون تحرق فى بعضه  
قال العقيد أخيراً : لا أريد منك سوى أن تكتب لى أسماء  
هؤلاء الشهود ومحل إقامتهم . عندهم صابر فى الكتابه وهو  
يجمع عرفه وأعطاء العقيد سيجاره ، فترك صابر القلم وراح  
يسجل السيجارة وهو يرمق فلان فى قلى . وهى وقعت الطففة  
إرجاجيه التينة مرة ثانية على الأرض الحشية

نظر « صابر » حلقه فى هدوء ثم أعاد الطففة وأكمل بقيه  
ما طبه العقيد منه بالقلم الحاف الأرق ، وبدأت حطواته تقيده  
مسلطة . وهو يشحه نحو باب الخجرة . ثم ألقى بصره خيره على  
« فلان » قبل أن يعلق الباب خلفه . وتبادى بعقيد محمد وفضل  
نظره أخرى صليمة . ثم دخل خميس القرن .

وكان اسم الشهر دويوة يضيق عليه يوماً . فقد كان وجهه  
ربيع وأثناء الفصيرتان أشبه بعقده الدوبار

وقف « حمس » أمام مكتب العقيد « محمد » وهو يرفع يده  
بالتحية للعقد ، فأشار إليه بالجلوس فجلس حمس وهو يطر  
العقد « محمد » ناره وللأرض تارة أخرى ، وبدد كانه لم يلاحظ



وجود « فعل » . ولم يصهر على وجهه أى انفعالات الحذر  
والترقب وأدناه توتشان فى قلتي .

قال العقيد « محمد » منى خرجت يا حميس من السجن  
حميس مد تسعة أشهر احمد الله . ثبت إلى الله  
العقيد محمد : وأنى تسكن ؟

حميس : فى شارع الترعة البولاقية يا فتيم .

عقيد محمد : وماذا تعمل الآن ؟

رد الحميس الشهير بدويارة . إني على باب الله . يوم أعمل  
فى سوق دالعا لعاككه ويوم أعمل شيلا ولكن بصمه غير  
مستمرة . لأن صحتي لا تساعدنى على العمل . فالسجن هللى  
يا حضرة الضابط ولذلك ثبت إلى الله .

عقيد محمد : ومن كنت بيده الحميس الماحى يا حميس .  
من الساعة التاسعة إلى العاشرة مساء ؟

« حميس » بيده الحميس . إنها بيده مقترحه .. عادة نجمع  
سوى أنا وحميس أصدقائى وسامر أو يذهب إلى السينما  
ثم راحت عنه الصيقات خذقات فى الأرض كأنه يبحث عن

شيء .

العقيد محمد اسمع يا حميس أريد منك أن تكذب فى أسماء  
أصدقائك الذين سهرت معهم بيده الحميس السبعة .  
وعناويهم .

« اسم حميس لأول مرة كأنه واثق من براءته ثم قال أنا  
تحت أمرك يا فتيم .

وتناول الورقة والقلم من العقيد وشرح فى نكايه فى حمس .  
وقدم له العقيد سيجارة فترك القلم من يده وتناولها وشعلها وبعود  
شباب . وهما منقصب الضمادة لثالث مرة فانقص « حميس » من  
مكانه . ثم أعاد الطفوية مكانها وتكمل كتابة أسماء أصدقائه  
بالقلم الجاف الأسود الغريب .

وخرج « حميس » فهدر العقيد محمد وفعل نظرة باسمة  
ثم دخل آخر الأربعة « « ناجى بركة » .

نظمت « فعل » بلهشة شباب يدى دخل يعرفه فكان  
طويلا حيلاً يرتدى بصوتاً أزرق وفيهضاً بيضاء وشدا وكانت  
أصابع يديه تحمل خدداً من الحوائث الذهبية . فى حين يسب  
من صدره سلسلة ذهبية على أول حرف من اسم « ناجى »  
بالإنجليزية .

وبدا شعره المنصف ووجهه النوبى شبه يمين ميمائى

حاجى العقيد « محمد » وحسن قبل أن يصف منه العقيد  
 ذلك ، ثم أخرج من حيبه سجنائز أجبه أعطى العقيد واحده  
 فاعتبر العقيد « محمد » بأنه لا بدحى فاشعل سحى واحلة وراج  
 يدحى فى صمت واستماع وهو يتسم « لامل » .

وسأله العقيد محمد : ما هو عملك الان يا ناجى ؟

رد « سحى » وعلى وجهه ابتسامة عريضة أعمال حرة

نظر اليه العقيد بعين صفتين وعاد يسأله : أى نوع من  
 الأعمال الحرة ؟

سحى « سى » عمل فى أحد الكاربهوات منذ شهر  
 عقيد محمد « وهل ذلك ؟ »

رد « ناجى » ببساطة « كك أنتج عرجى .. فأتا لم أخرج  
 من السجن إلا منذ ثلاثة شهور فقط »

عقيد محمد « سنة الخميس السابعة . أى كنت من الساعة  
 السابعة وحتى العشرة مساء »

صمت « ناجى » برهة ثم قال بعد تردد خطه ليه  
 خميس . معروف أنها ليلة الأسبوع عدنا على الكريو ولكنى  
 لم أحمل لهبة الخميس السابقة .



جلس العقيد « محمد » يستجوب أحد المنهجين ويسأله عن عمله

ناجى أحسب ببعض التعب عدت لممرل مبكراً . حو  
الساعة الثامنة والنصف كنت فى المرب ثم لمسم وهو يكمل  
قائلة :

ولمى شهود على أنى كنت فى مربى من الساعة الثامنة  
والتصاف إلى صباح يوم الجمعة .

لم يحق العقد وأخرج من مكبه ورقة بضاء وأعلم الأورق  
وطلب من ناجى كتابه اسم الكاربو الذى يعمل به وأسم  
الشهود وعاد بهم فراح « ناجى » يتوهمها فى ثعب ، وها وقص  
انصدية لسرة الرفعة قدم بهتر ناجى ، وإنما نظر حلقه فى بضاء  
ويوقف على الكتانه ثم أعاد الصفاية مكانها وراح يدون بيا  
لأسماء بالشم الحاف الأورق الذى تناوبه مرى حرى من هو  
مكتب

وبعضا حب العقيد وبعض وعادر لعره وعلى وجهه ابتسامة  
عريضة

وترسخت بسامة واسعة على شعبي العقيد محمد وفان فى  
سرور .

تخيلاً ارتكب البعض من الحضا

الشمس لفلل وهى تقول إنه حطاً واحد ولكنه كاف .  
الحمد لله الذى جعلنا مكشقة بهذه السرعة .

العقيد محمد - سوف أمر بمراقبة دقيقة هذا المجرم واعتقد  
أنه لن يتحرك اليوم لأنه سيخشى أنه مراقب .

لفلل سيادة العقيد أرحو أن نسمح للمحرمى بمراقبته .

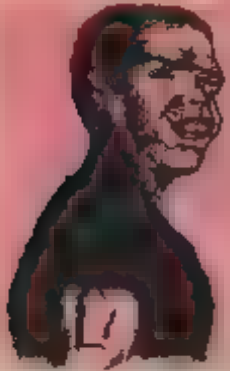
رد العقيد . لا يا لفلل .. لأنه مجرم خطير برغم مظهره  
المهادع

وخرج طارق ومشيده من الحجرة المجاورة ، وقاب طارق فى  
رجاء للعقيد محمد :

« أرحو يا هندم إن أسأله أسامها صراع بين المنحرمى  
الأربعة » وبين هذا المنحرم ، كدست يجب اكتشاف شريكه فيما  
لا شك أن له شريكاً ساعده فى جريته وهذا لن يتأتى إلا بمراقبته  
سواء أن يشعر حتى يتصل بهذا الشرط محصل على دليل لإدانة  
قدهما .

صمت العقيد لحظة وهو يفكر ثم نطق « إن طارق » وقاب  
بحيرا - لا بأس ولكن يجب أن يكونوا على اتصال دائم فى صوال  
تحت

وبعد أن انصرف « فلعل » رفع الععيد ميمعه النجوم واتصل  
بأحد معنويه واتفق على حظه معيه ثم أعاد السماعه وهو يشهد  
في ارتياح .



الملك سعيد دوباره

ارتدى طارق جلبابا بنديا ثم  
التعل حذاء واسعاً في قدميه  
والعق شارنا حبباً تحت  
أنفه ، ثم ارتدى الطاقية فوق  
رأسه الخليفة تماماً ، ووقف  
بشاهد نفسه في المرآة ، كان  
قد قص شعره في الليلة السابقة  
وبلث رأسه بلا شعرة  
واحدة ، وبعد أن اطمان إلى

مفطره فقط للحديقة ، فوجد « فلعل » تنظره ومعها سبت صبحم  
من الحوص فأخذه معها في صمت وخرج للشارع

كان هذا هو اليوم الثالث بطارق الذي يحرق فيه من السادسة  
مساحاً ولا يعود إلا في المساء المتأخر ليقوم بعمل المراقبة

وفي أول يوم ليردى ملابس ملصح تحذية وحسن معه صدوقاً  
نصح الأحدثية ، وفي اليوم الثاني كان من يراه يحشى أن يقع  
ذلك العجوز الذي لا يكاد يستطيع السير على عكازه ، أما اليوم  
فكان يرتدى زى قباء الريف .

أشار طارق لأول تاكسي وطلب من السائق أن يذهب إلى شارع البرعة بولاية بشر ، وعقد خلوصي هبط « طارق » من التاكسي ليقيم نفس العمل الذي قام به اليومين الماضيين ، ففي اليومين السابقين كان عارٌ يفرح من جمعه فتحه « طارق » ولكنه كان فقط يشتري مستوماته ثم يعود لجمعه ثانية دون أن يفعل شيئاً خاطئاً .

وقف طارق على محطة أنوبيس أمام مسكن « دوبارة » .. نمار الذي يريد إدخاله المصيدة والنص الذي قام بسرقة حريمه واندأيس ، ونصق التهمة بحالده يحدده مدلهة

وصالت وقعه طارق أمام محصة الأنوبيس واناس سطر بشكته العرب في دهشة ، وهو يكاد ينمحر في الصحف من مظرة ولكنه تماثل نفسه وسار إلى مقهى قريب وجلس وعاء على البيت الذي يسكن به « دوبارة » .

وحاء الحرسون وعلى وجهه علامة تعجب من شكل طارق وسأله ساعراً :

ماذا سشرب يا عملة ؟

رد « طارق » بصوت خفش : شاي ثقيل جداً !

ولم يكن « طارق » يستطيع شرب الشاي الثقيل ، ولكن



طارق يراقب النص « دوبارة » وهو يسكن



الدور والتكرار كانا يتعديهما وجاء الساي وحاور طارق أن  
يشربه فلم يستطع .. فتكره أمامه في تأفف .

وفجأة سمع طارق « دوارة » بوجهه المربع يحرج من اسفل ،  
فقام مسرعي وترك شئ على المنضدة وسار حتى  
« دوارة » كان الرجل ذو الوجه المربع يسير بسرعة برعه  
حجمه الضئيل واتجه إلى شارع الترعه السولافيه ناحية سيما  
شبرا بالاس « ثم انحرف في شارع « العطار » وسار حتى  
متصفه ، ثم انحرف في حارة « الهدى » ، وسار قليلا قبل أن  
يصعد أحد الدواب فوق طارق بعيدا يرافقه امرئ يعبر حادين  
كأنهم .. ، وعاب دوارة حوى نصف ساعة داخل المنزل ثم  
هبط ومعه شخص آخر يحمل حقيبة كبيرة ، وهما قفرا قلب  
« طارق » في ضلوعه وهو يشاهد ذلك الشخص وهو يسير  
بحوار « دوارة » تذكر شيئا رآه بلة السرقة ، واتجه دوارة  
وشريكه إلى شارع الترعه ، فمر رأسه واسم

وأشار إلى ناكسي .. فأسرع طارق ليمحق بهما . وما إن  
وقف ناكسي حتى قفرا فيه دوارة وشريكه وم يسمع « طارق »  
سوى عبارة واحدة .

المطار .. الساعة عشرة

طارق « طارق » في صمته بسرعة كانت التاسعة إلا الربع  
ولابد أن « دوارة » وشريكه يريان أن يستقلا طائرة من مطار  
في العاشرة وأترك الأئامته من مصدرديهما ، فاتجه إلى أقرب  
مكان به قلعون وأدير رعم بعقيد « محمد » ، وأخبره أن  
« دوارة » وشريكه استعلا ناكسيا لمطار ، وأنهما لابد  
سيستهران على طائرته العاشرة صباحا ولكنه لا يصم إلى أي ستجده  
الطائر عظمائه العقيد وأخبره بأنه سيقود باللام

وأخس « طارق » بالسعادة لأول مرة عند يديه هذا البحر  
ولاحت على وجهه ابتسامة رعب وهو يحرج القود من جيبه  
ليعطيهما لصاحب القلعون ثمنا بمكانة . فلمح ابتسامة على  
وجوه الزبائن الواقفين في المكان فاندش

وهما لمح وجهه في مرآة بأحد الأركان ، وعرف لماذا يصحش  
الزبائن وهم ينظرون إلى وجهه .

كانت رأسه الحبيبة يجمع يدوب نصاقيه التي وقعت في مكان ما  
دون أن يسه إليها ، وه يكن هناك سوى نصف شارب فقط  
دون شئت .. وقد فتاع الضعف الآخر أيضا ..

كان شكبه كوميديا نفس .. ولم يتمالث نفسه من الضحك  
هو الآخر

...



نيس صديق طارق

وفي مساء ما قبل  
« المخبرون الأربعة » مع  
العقيد « محمد » في حديقة  
المنزّل بعد أن ألقى العقيد  
« محمد » القبض على  
« دوبرة » وشريكه في المصار  
قبل سفرهما لليونان ،  
وتفتشهما عشر على السداد  
والجوهرات السروقة من

والد أيس في جيوب حفيه بالحقيه ثنى بحملاني وبعد ما شره  
اتجه العقيد محمد وبغية المخبرين إلى مستشفى ، عوفق الطب  
على خروج حامد معهم ، بعد أن استعاد قوته . وذلك التأم  
شمل المخبرين الأربعة مرة أخرى .

قال خالد لعنه النمر «وحيد الذي لم نشارك في حله بل  
كنت أن أنهر داته

ثم ظر بي « فلفل » و « طارق » و « منير » وأكمل ناد  
لاخبروسى بجميع التفاصيل هناك عطف كثيرة مارلت أحدها

لسم العقيد « محمد » وشار بي « فلفل » أن يتحدث قائلا  
ب كثيرًا من تفاصيل وأسرار هذه النمر ، يعود الفصل في حينها  
إلى فلفل ، ولدت في فصل من يتحدث عنه .

قال « فلفل » - إنه لم يكن مجرد نمر فقط . بل كان قضية  
المخبرين الأربعة . فقد كان هناك الكثير من الأعداء داخل النمر  
عنه . ولم يكن في أيديهم لدية شيء يؤكد سوى أن نيس  
الحقيقي يحاول أن يصفق التهمة بالمخبرين الأربعة بأى وسيلة  
دون أن يعرف حتى من هو هذا النيس

قال طارق . وبدأنا بحثا باقتراض أن نلص له أعوان داخل  
القصر ، ولكن الحث في هذه النقطة لم يؤد نتيجة . فكيف  
غرف اللص مداحل القصر ومحارجه وكيف حصل على مفاتيح  
غرفة الكتب والحربة ؟

وأكملت فلفل . وكان هناك أسئلة أخرى حائرة ولا تفسير  
لها ..

١ ما تفسير فرق الدقائق الذى آثار حيرت عندما أعدا  
مستل السرقه . وكيف قام بها اللص في هذا الوقت مستحيل ؟

٢ لماذا ترك اللص الرمرودة الحصراء برعه أنها معاوى  
ثروة ؟

« طارق » وكيف عرف النص مداحل القصر ومحارجه  
برغم أنه ليس له أعوان يداخله وهو ما تأكدنا منه .

فلعل . وعندما استحوذ العقيد « محمد » الحدم كاتب هالك  
شهادته عريضة لرجل عصور يعمل حايبي ويدهى عم « هودة » ،  
وقال الجمع : « إنه يتوهم أشياء كثيرة ولغرة طست أنه يتوهم  
وسكنه م يكن كذلك فعندما رتب أقواله استحب أشياء  
كثيرة

« طارق » أولاً مسألة الدعوة النافضة لقد أرسل بالبريد  
خمسة عشرة دعوة ولكن جاء ستة عشر مدعواً بست عشرة  
دعوة فمن الذي جاء بالدعوة السادسة عشرة التي لم ترسل  
بالبريد .. وكيف حصل عليها ؟

فلعل وثانياً . أقوال عم « هودة » بأنه رأى لصوفاً قبل  
الحادث بأيام وم يصدقه أحد واتهموه بأنه يحرف .. فهل كان  
يحرف بالفعل ؟

وبنسبت لحظة ثم أصابع . عندما انتهيت لحقيقة كلمات  
عم « هودة » وصلت للحل الصحيح ، فإذا لو كان كلام عم  
« هودة » صحيحاً ، وأنه شاهد أو سمع نصاً أو لصوفاً ، وبرغم  
أن سمعه ثقل يتسللون من المرر قبل الحمل بعنه أيام ، وأن هذا

النص قد وجد الدعوات في المرر صمدته وفرأ خطاب والد أيس  
بعد أن قام بسرقة الحرية ، وعلم هذا النص أن « المحيرين الأربعة »  
مدعوون لهذا الحفل ، وكانت بيته وبين « المحيرين الأربعة » كراهة  
بسبب قضية سابقة سببوا في القبض عليه فيها ؟

طارق . وعاش في دهن النص الذي لم يكن سوى خميس  
القرن الشهير بدوارة ، ثبت في ذهنه فكرة شيطانية ، فهو قد  
عدم من خطاب والد أيس أن لم يحضر إلا يوم الحفلة مساء ،  
وعلى ذلك فلن مكشف السرقة قبل ذلك ، فقام بسرقة الحرية  
وصنع مفتاح مقلده للمكب لبتحذنها ليلة الحادث ، ورسم  
مداحل القصر ومحارجه وعرف كل شره ما في ذلك سكية  
الكهراء وسكان التميمون ، وكذلك احتفظ برقم التبفون  
الأرضي ، ثم همر للتحديق بالمسروقات وبالدعوة رقم ست عشر  
لكي يدخل بها الحفل فيما بعد ، نصرت خالد وإصاق التهمة  
به وهما شاهده أو سمعه « عم هودة » فرح بطارحه ، وم يصدق  
أحد أمر النص الذي شاهده « عم هودة » ، وكذلك اتهم أيس  
« الرجل الصبور » بأنه أصابع الدعوة السادسة عشرة عندما  
أرسله ليرسدها بالبريد على حين أنها لم توضع .. بل إن دوارة  
كان قد سرقها واحتفظ بها للحضور الحفل

قالت « مشيرة » : وجاءت ليلة الخميس فدخل خميس القرون المنزل كأحد المدعوين بالدعوة السادسة عشرة ثم اختفى في مكان ما ، حتى لا يتعرف أحد عليه وعندما حضر « المخبرون الأربعة » بدأ في تنفيذ خطته .

قال « طارق » : وكان دوبارة قد استعان بشريك له يماثل « خالد » في حجمه وطوله ، وهو الذي قام بتمثيل الخروج من المكتب مقلداً خالداً بعد أن ضربه على رأسه فأقلعه الوعي ، ثم جره للحديقة وتعاون اللسان في وضع المستندات في جيب « خالد » .. وهو المشهد الذي رآه عم فودة ليلة الحادث .. ولم يصدقه أحد .

قالت « فلعل » : وكانت كلمات « عم فودة » أنه رأى شخصين يتحدثان في الحديقة مما جعلني أفترض أن اللص له شريك ، وهذا يفسر فارق الدقائق الغريبة فكيف قام اللص بالاتصال التليفوني ثم قطع النور وضرب « خالداً » وجره للحديقة وارتدى قميصه ثم أعاد النور في سبع دقائق فقط ، في حين أن نفس الأحداث استغرقت منا عندما أعدنا تمثيل الحادث حوالي اثنتي عشرة دقيقة .. إذاً فمن المنطقي أنه كان هناك شريك لدوبارة وقد قام اللسان بتقسيم العمل بينهما فاستغرق العمل الكلي منهما هذا الوقت القصير .

رق خالداً فلعل بإعجاب وقالت « مشيرة » في حيرة : ولكن كيف عرفت أن اللص الحقيقي هو دوبارة من بين الأربعة المشبه بهم ؟

استمت « فلعل » قائلة : الإجابة عن هذا السؤال كانت متعلقة بالإجابة عن سؤال طرحناه في البداية دون أن نهتدي إلى إجابة له ، وهو لماذا ترك اللص الزمردة الخضراء عندما قام بسرقة الخزينة ؟

وقد افترضنا في البداية أن اللص ربما لم يعلم بقيمتها فتركها ، وهو افتراض غير منطقي وكان هناك افتراض آخر بأن اللص لم يرها لأنها كانت موضوعة في ركن الخزينة ، ولكن الخاتمين الماسيين كانوا أيضاً في ركن الخزينة ومع ذلك أخذها اللص ، فلماذا أخذ الخاتمين ولم يأخذ الزمردة الخضراء ؟ وصمت لحظة وهي تتأمل بقية المخبرين .. ثم أضافت : كانت هناك إجابة وحيدة وهي أن اللص لم يشاهد الزمردة بسبب تقارب لونها مع لون جدار الخزينة الداخلي وسبب النور الضعيف لم يرها اللص ، وهذا معناه أنه مصاب بعشى الألوان !

قال « طارق » : وبهذا أصبح لدينا خيط للبحث بين الأربعة



المشتبه فيهم .. وهو أنه مصاب بمعنى الألوان .. ولا يستطيع  
التمييز بين الألوان المشابهة ..

ولكن لأن اللص الحقيقي كان يعلم أن هناك متهما غيره فقد  
ظل هادئاً ولم يتحرك حركة خاطئة تدنيه ، فحتى لو كنا عرفناه  
فكيف سيتم إثبات الجريمة عليه ونحن لا نملك دليلاً ضده ..  
ولذلك كان لابد من إرضائه ليأتي بحركة طائشة ، وقد كان ..  
« فلفل » : وهنا اتفقت مع العقيد « محمد » على خطة معينة ..

واستدعى العقيد « محمد » الأربعة المشتبه فيهم لـ « طارق » :  
« طارق » : أولاً .. لنجعل اللص يعرف بأن الشبهات تخوم  
محوله برغم اتهام « خالد » .. فيقوم باتخاذ خطوة خاطئة تكشف  
عنه وتمنحنا دليل إدلائته .

فلفل : وثانياً .. وهو السبب الأهم لنقوم بتجربة صغيرة نعرف  
منها من هو اللص الحقيقي من الأربعة المشتبه فيهم .. فكان العقيد  
« محمد » يطلب من كل واحد منهم كتابة بيانات معينة بقلم أزرق  
جاف وأثناء الكتابة يعطيه سيجارة ليشتعلها فيترك اللص القلم بالطبع  
ليشتعل السيجارة ، وهنا يريخ العقيد طفاية السجائر الزجاجية كي  
تقع على الأرض محدثة ضجة ، مما يتسبب في إرباك اللص ويسارع  
بإعادتها وهذه اللحظة تكون كافية لصل شيء معين .. فأتساءل

التفات اللص أقوم بإبعاد القلم الأزرق عن الورقة وأضع قلماً أسود  
مكاته أي أضع القلم الأسود أقرب ليد اللص من الأزرق .. وهنا  
فإن الشخص العادي لن يأخذ القلم الأسود حتى ولو كان أقرب  
له لأنه سيميز الفارق بين اللونين على الفور في حين أن الشخص  
المصاب بمعنى الألوان سيأخذ القلم الأقرب له دون أن ينتبه لفارق  
اللون بين الأزرق والأسود ، وهو ما فعله دوبارة فكشف به عن  
نفسه دون أن يدري .

قال « طارق » : وطلبت « فلفل » بعد ذلك من العقيد  
« محمد » أن يسمح لنا بمراقبة « دوبارة » الذي كان قد أحس  
بالخوف من استجوابه .. وأدركنا أنه سيتخذ خطوة بعد أن  
أحس أنه مشتبه فيه .. وبالفعل فقد كشفت المراقبة عنه وعن  
شريكه .

انتمى العقيد « محمد » وهو يقول : لقد سمحت لكم فعلاً  
لكنني اتخذت احتياطاتي .

قال « طارق » وفلفل بصوت واحد : كيف ؟

العقيد « محمد » : كان « طارق » يراقب دوبارة وكانت  
الشرطة السرية تراقب الاثنين فيما حلول دوبارة الاعتداء على  
« طارق » إذا ما علم بأنه يراقبه ولذلك احتطت قرايت الاثنين .

قالت « فلعل » : بقيت نقطة واحدة يا « طارق » .. عندما شاهدت اللص في ليلة الحادث وظننت أنه « خالد » قلت بأن هناك شيئاً غير طبيعي في اللص .. فما هو ؟

اسم « طارق » وقال مشوحاً يديه : كان اللص يعرج عرجاً بسيطاً لم انتبه له وقتها ، وعندما شاهدت شريك دويارة وهو يسير معه ، لاحظت أنه يعرج عرجاً خفيفاً فتأكدت أنه من قام بتحميل دور خالد ليلة السرقة ..

وهنا قهقه « المخبرون الأربعة » وهم ينظرون إلى « طارق » الذي بدأ على وجهه الدهشة ، ثم انتبه إلى أن الباروكة التي وضعها فوق رأسه وقعت على الأرض عندما شوح يديه ، وأن رأس الخليفة تلمع تحت الأضواء الكهربائية في الحديقة .

\*\*\*





طارق



فلفل



مشيرة



خالد

### لغز الزمردة الخضراء

بدأ اللغز بدعوة من صديق للمغامرين إلى  
حفل في بيته قبل سفره إلى أمريكا الجنوبية .  
وفيما أثناء الحفل حدثت أمور عجيبة .  
وسُرقت زمردة خضراء ثمينة لا تقدر بمال .  
وكان خالد هو المتهم الوحيد بسرقتها ..  
فكيف حدث ذلك ؟

وهل استطاع المغامرون الأربعة الوصول  
إلى حل لغز الزمردة الخضراء ؟



دارالمعارف